لحل المشاكل القائمة في منطقة الشرق الاوسط. ودعا المجتمعون الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن وقف العدوان[٣٤].

وبخروج مصر وزعامتها منتصرة في معركة القناة، تحققت لها شعبية جارفة على امتداد الوطن العربي، وتكرّست زعامتها للنظام الاقليمي العربي. وكان العدوان الثلاثي، في الواقع، نقطة انطلاق نحو ذرى أعلى للصراع العربي ـ الاسرائيلي والصراع بين النظامين المتنافسين في المنطقة: النظام الشرق أوسطي والنظام الاقليمي العربي. فقد ترتب على العدوان، على الرغم من فشله، ان مصر والدول العربية اصبحت تواجه مخاطر العدوان الاسرائيلي في أي وقت؛ اذ زالت الضمانات الدولية لحفظ السلام في المنطقة، بعد ان انتهكت اتفاقيات الهدنة. كما ان التصريح الثلاثي الاميركي ـ البريطاني ـ الفرنسي لضمان السلام في الشرق الاوسط فَقَد مصداقيته وتأثيره، بعد اشتراك بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي على مصر.

واذا كان حلف بغداد والغارة الاسرائيلية على القوات المصرية في غزة في العام ١٩٥٥ أوضحا لعبدالناصر أهمية تقوية القدرة الدفاعية لمصر وانشاء نظام للتضامن القومي بين الأقطار العربية، فان العدوان الثلاثي دفعه الى البحث عن وسائل أكثر فعالية للعلاقات المصرية ـ العربية والمصرية ـ الدولية. فعلى صعيد الأول، راح عبدالناصر يمنح الحركات التحررية والاستقلالية في الوطن العربي تأييداً ودعماً أوسع نطاقاً؛ ففي ذلك الوقت، بدأت تترسخ في يقين عبدالناصر عقيدة ان القوة في الوحدة؛ بيد ان الوحدة العربية لن تتحقق ما دامت غالبية البلدان العربية خاضعة لسيطرة الدول الاستعمارية، أو أسيرة نفوذها وارادتها. ولم يمنع ذلك عبدالناصر من العمل، على صعيد العلاقات الرسمية مع الدول العربية، على توحيد العمل العربي. وأثار اهتمامه، في هذا المجال، وضع سوريا والدور الذي يمكن ان تلعبه في السياسة العربية، كدولة تنهج سياسة معادية للاستعمار والصهيونية. فعمل عبدالناصر على توطيد العلاقات المصرية ـ السورية، وساعد على تحقيق ذلك تجاوب القيادة السورية لهذه المساعي وتقديرها لنشاط عبدالناصر في العمل على استقلال البلدان والشعوب العربية من السيطرة الاجنبية، واصراره على سياسة عدم الانحياز[٣٥]. وتكلّلت عملية التقارب بين مصر وسوريا بتوحّدهما في دولة واحدة، في مطلع العام ١٩٥٨.

وعلى صعيد العلاقات الدولية، شهدت علاقة مصر بالكتلة الاشتراكية تطوراً نوعياً منذ صفقة العام ١٩٥٥ للأسلحة. وترسّخت هذه العلاقة نتيجة للموقف السوفياتي المؤيد للسياسة المصرية حيال أزمة القناة. كما حاول عبدالناصر استغلال موقف الولايات المتحدة بعدم مشاركتها، او تأييدها، للعدوان الثلاثي، لتحسين العلاقات المصرية ـ الاميركية، الّا ان الولايات المتحدة لم تتجاوب مع هذه المحاولة، بل ما لبثت ان عادت العلاقات المصرية ـ الاميركية الى المستوى السابق من التوتر والعداء. ففي الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧، طرح الرئيس الاميركي، ايزنهاور، مبدأه، الذي اعتبر فيه ان الفراغ الذي خلّفته بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط يجب ان تملأه الولايات المتحدة قبل ان يملأه الاتحاد السوفياتي، وان هذه المنطقة هي ساحة للصراع بين الشرق والغرب، وان على الولايات المتحدة ان تتحمّل المسؤولية في محاصرة التقدم الشيوعي فيها[٣٦]. وقد رفضت مصر وسوريا «مبدأ ايزنهاور» والسياسة المترتبة عليه. وكانت سوريا، خلال هذه الفترة، أصبحت اكثر قرباً الى مصر، كما نشطت في تقوية، وتوسيع، علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. ويبدو ان الولايات المتحدة قد أدركت الآفاق الوحدوية لتطوّر العلاقات المصرية ـ السورية؛ كما انها وجدت في انتهاج سوريا سياسة متوافقة مع سياسة عبدالناصر ما من شأنه عرقلة المساعي الاميركية الى تقوية حلف بغداد،